

14 الفصل الأربعون في تفسير الفاظ مهمة ينتفع بها كثيراً في الكتاب والسنة من كتاب الرياض الناضرة

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الفصل الأربعون في تفسير الفاظ مهمة ينتفع بها كثيراً في الكتاب والسنة. الايمان هو التصديق الجازم باصول الايمان المعروفة مع انقياد القلب والجوارح والاسلام كذلك عند الاطلاق. ومتي جمع بينهما كان الايه؟ والاسلام كذلك عند

00:00:02

ده الاطلاق ومتي جمع بينهما كان الايمان اسماً لما في القلوب من عقائد الايمان واقراراته. والاسلام اسماً لاعمال القلوب الجوارح. البر اسم جامع يدخل فيه العقائد الايمانية واعمال القلوب واعمال الجوارح. ويدخل فيه جميع المأمورات - 00:00:32
وترک المنهايات. التقوى كذلك عند الاطلاق للبر والتقوى. فإذا جمع بينهما كان البر اسماً لفعل الطاعات تقوى اسماً لترك المنهايات. النفاق مخالفة الظاهر للباطن. فان كان في اصل الايمان كان نفاقاً اكبر مخرجاً عن الدين - 00:00:52

وان كان في فروعه كان حاله بحسب ذلك اللاثم والعدوان الذنوب والمحرمات المتعلقة بحق الله هي اللاثم وهي المعاصي والذنوب والسيئات المتعلقة بظلم الخلق هي العدوان. هذا عند الاجتماع. فإذا اطلق كل واحد من هذه الالفاظ - 00:01:12
دخل فيه الآخر الصدق والصدقية واليقين. هي العلم الراسخ الذي لا ريب فيه ولا شك. المتمر لطمأنينة القلب علماً وطمأننته سكونا عبودية الله ولاعمال الجوارح. فيدخل في ذلك العقائد الصادقة والاخلاق الحميدة الفاضلة - 00:01:32

الاعمال الصالحة والعلوم الصحيحة النافعة. وهي علم اليقين واعلى منه عين اليقين واعلى منها حق اليقين. الخشوع والاخبار سكون القلب وخضوعه لله وخصوصاً وقت تلبس العبد بعبودية الله. الانابة هي انجذاب القلب في محبة الله - 00:01:52
اه وعبوديته والرجوع اليه في كل حالة. التوبة هي الرجوع عما يكرهه الله ظاهراً وباطناً. الى ما يحبه ظاهراً وباطناً. الهدایة والاستقامة هي لزوم الصراط المستقيم ظاهراً وباطناً. فهي العلم بالحق والعمل به. الحكمة هي اصابة - 00:02:12

الصواب في القول والفعل وهي فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي. العدل والقسط بذل الحقوق الواجبة وتسويه المستحقين في حقوقهم الظلم ضد ذلك. الصراط المستقيم هو الطريق المعتدل المؤصل إلى رضوان الله وتوابه. وهو متابعة النبي - 00:02:32
صلى الله عليه وسلم في كل احواله المحسنون في عبادة الله بتكميلها ظاهراً وباطناً وإلى عباد الله في بذل المستطاع من نفعهم. الصبر حبس النفس على ما يحبه الله ورسوله. وهي ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله حتى يؤديها وصبر عن معصية - 00:02:52
حتى يدعها صبر على اقدار الله المؤلمة فلا يتسرّطها. الشكر وهو الاعتراف بالنعم الظاهرة والباطنة عموماً وخصوصاً مع التحدث بذلك والاستعانة بها على طاعة المنعم مع حبه والخضوع له. العبادة اسم جامع لكل ما يحب - 00:03:12

يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. فعقائد الايمان واعمال القلوب والجوارح كلها داخلة في اسم العبادة حدود الله تطلق على المحرمات. فيقال فيها لا تقربوها وتطلق على حدود الحال والاحكام الشرعية. فيقال فيها لا - 00:03:32

اعتدوها اي لا تجاوزوا الحلال إلى الحرام. الطبيبات تشمل كل ما ينفع ولا يضر من مأكل ومشارب ومناكح وملابس وغيرها الخبيثات ضدها. المعروف اسم جامع لكل ما عرف حسنـه شرعاً وعقلاً. المنكر ضده. الفلاح اسم جامع - 00:03:52

لكل مطلوب محبوب وسلامة من كل مكروه. اللغو كل كلام لا نفع فيه في الدين ولا الدنيا. العقل والحجر والحجة نهي هو الرزانة و فعل

ما ينفع وترك ما يضر. والنظر للعواقب وترجح ما ترجحت مصلحته. واولو الالباب اهل العقول الواقية - 00:04:12

الحليم من الخلق هو المتخلق بالأخلاق الجميلة الذي لا يستفزه جهل الجاهلين. صاحب الثبات والتأني في اموره كلها الكبر والتواضع
فسر النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بأنه بتر الحق وغمط الناس والتواضع ضده قبول الحق مع من - 00:04:32

كان ولين الجانب وحسن الخلق مع الخلق والتواضع لهم. الشرك والكفر. الكفر اعم من الشرك. فمن جحد ما جاء به الرسول او بعضه بلا تأويل فهو كافر سواء كان كتابيا او مجوسيا او وثنيا او ملحدا او مستكرا او غيرهم - 00:04:52

سواء كان معاندا او كافرا ضالا او مقلدا. والشرك نوعان شرك في ربوبيته تعالى كشرك الثانوية المجنوس. الذين لا يعتقدون مع الله خالقا وشرك في الوهيتها كشرك سائر المشركين الذين يعبدون مع الله غيره ويصرفون له شيئا من - 00:05:12

ويشرون بينه وبين المخلوقين ويسيرونهم بالله في خصائصه التي لا يوصف بها غيره. القوام والبخل والتبذير لتصريف الاموال
القوام الذي امر الله به ورسوله بذلك فيما ينبغي من واجب ومستحب وطريق نافع على الوجه الذي ينبغي - 00:05:32
فهذا قوام واقتصاد وتوسط واعتدال. فان منع هذه الحقوق فهو البخيل. وان اسرف او زاد في النفقة عما ينبغي فهو ذير والاسراف.
الشجاعة والجبن والتهاور. الشجاعة هي الاقدام في محل الاقدام. التهاور الاقدام في غير محل الاقدام - 00:05:52

فالشجاعة محمودة الجبن والتهاور مذمومان بمنافاتهم لطريق الحكمة وانحراف خلق صاحبهم. والاخلاص ان يقصد العبد بعمله رضا رب وثوابه لا غرضا اخر من رئاسة او جاه او مال او غيرها. الذكر اذا اطلق ذكر الله شمل كل - 00:06:12

ما يقرب العبد الى الله من عقيدة او فكر او عمل قلبي او عمل بدني او ثناء على الله او تعلم علم نافع وتعليمه ونحو ذلك فكله ذكر لله او صفات القلب اذا كان القلب عالما بالحق مريدا للحق مقدما له على غيره فهو القلب - 00:06:32

الحي الصحيح اذا كان بضد ذلك كله فهو القلب الميت. واذا كان شاكا في الحق مرتاتا فيه فهو القلب المريض مرض والشبهات والشكوك واذا كان مريدا للشر ميالا الى المعااصي فهو المريض مرض الشهوتات. واذا كان القلب في غل او حقد - 00:06:52

على الخلق فهو المريض بالغش وعدم النصح. فنسأل الله ان يعافيئنا عافية تامة يصلح بها قلوبنا بالعلم والايمان والهدى تقوى ومن عرف الحق وتركه فهو معاند متكبر مغضوب عليه ومن تركه جاهلا به فهو جاهل ضال اعمى غير مهدي - 00:07:12

تجد - 00:07:32